

المدونة الكبرى

يحرم ولا ينتظر أن يظهر بالبیداء قلت لابن القاسم رأيت من قلد وهو يريد الذهاب مع هديه إلى مكة أیكون بالتقليد أو بالإشعار أو بالتجليل محرما في قول مالك قال لا حتى يحرم قال بن القاسم یقلد ثم يشعر ثم یجلل في رأيي كل ذلك واسع قلت لابن القاسم رأيت من ضفر أو عقص أو لبد أیأمره مالك بالحلاق قال نعم قلت فلم أمره مالك بالحلاق قال للسنة قلت فما معنى هذا القول عندكم ولا تشبهوا بالتلبید قال معناه أن السنة جاءت فيمن لبد فقد وجب علیه الحلاق وقيل من عقص أو ضفر فلیحلق ولا تشبهوا أي لا تشبهوا علينا فإنه مثل التلبید رسم في تقصیر المرأة قلت لابن القاسم فهل ذكر لكم مالك كم تأخذ المرأة من شعرها في الحج أو العمرة قال نعم الشيء القليل وقال لنا مالك ولتأخذ من جميع قرون رأسها قال قال مالك ما أخذت من ذلك فهو یكفيها قلت فإن أخذت من بعض القرون وأبقت بعضها أیجزئها في قول مالك قال لا قلت وكذلك لو أن رجلا قصر من بعض شعره وأبقى بعضه أیجزئه في قول مالك قال لا قلت فإن قصر أو قصرت بعضا وأبقيا بعضا ثم جامعها قال لا أحفظ من مالك فيه شيئا وأرى عليهما الهدى قلت فكم حد ما یقصر الرجل من شعره في قول مالك قال ما سمعت من مالك فيه حدا وما أخذ من ذلك یجزئه قلت لابن القاسم أكان مالك يرى طواف الصدر واجبا قال لا ولكنه كان لا یستحب تركه وكان یقول إن ذكره ولم يتباعد فلیرجع ویذكر أن عمر رد رجلا من مر الظهر ان خرج ولم یطف طواف الوداع قلت فهل حد لكم مالك أنه یرجع من مر الظهر ان قال لا لم یحد لنا مالك أكثر من قوله ان كان قريبا رسم في الطواف على غیر وضوء قلت لابن القاسم رأيت من طاف لعمرته وهو على غیر وضوء ثم ذكر ذلك بعد